Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم القوم فى مكة بخروج زينب ، فجروا خلفها يتقدمهم هبار ابن الأسود ، ونافع أو خالد بن عبد قيس ، ونخس هبار بعير زينب ، فألقى بها على صخرة هناك ، وكانت حاملًا فى الشهر الرابع ، فسقط الجنين ، وأصابها ما يصيب الحامل التى سقط جنينها من الضعف والمرض .

وقف ابن خالتها أخو زوجها يستعد للقتال إلَّا أن القوم ابتعدوا عنه ، ووقف أبو سفيان بعيداً ، وراح يكلم كنانة بن الربيع ويناديه قائلًا : كُفَّ عنا نبلك حتى نكلمك ، فكف كنانة ، وتقدم أبو سفيان حتى اقترب منه أكثر وقال له : إنك لم تصب يا ابن الربيع ، خرجت بالمرأة على رءوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا ، وما دخل علينا من محمد ، فيظن الناس أن ذلك عن ذل أصابنا ، وإن فى ذلك منا ضعف ووهن ، ولعمرى ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة ، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأت الأصوات ، وتحدث الناس أن قد رددناها فسُلَّها سرًّا ، فألحقها بأبيها .

علمت هند بنت عتبة بما كان من القوم وما جرى لزينب من حدث ، والرجوع بها إلى بيت خالتها فآلمها ذلك ، فراحت تسخر من قومها وتلومهم قائلة : أمعركة على أُثنى عزلاء ؟ فهلَّا كانت هذه الشجاعة يوم بدر ... !!؟

أفى السلم أعيار جفاء وغلظة وفى الحرب أشباه النساء العوارك

★ ★ ★

كانت زينب قد بلغت ذى طوى ، لكن ابن خالتها كنانة اضطر أن يرجع بها إلى مكة ، بعد أن فقدت جنينها ، واستمرت تنزف وأصابها إعياء وهبوط .